

40 - شرح روضة العقلاء ونرفة الفضلاء "ذكر الحث على لزوم العلم

والماذا "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين
قال أبو هاتم ابن حبان البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونرفة الفضلاء. باب ذكر الحث على لزوم العلم - 00:00:02
وملازمة طلبه والملازمة والمداومة على طلبه. أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع قال
حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ما أمر عاصم بن عبد النجود عن زر بن حبيش قال - 00:00:22
اتيت صفوان بن عصار المرادي فقال ما جاء بك؟ قلت جئت انبسط العلم. قال فاني سمعت جئت انبسط العلم بكسر الباء انبطوا العلم.
قال جئت انبطوا العلم. قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما من خارج يخرج من بيت - 00:00:41
يطلب العلم الا وضعت له الملائكة اجتحتها رضا بما يصنع باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا الله الا الله وحده
لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:01:03

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الباب في ذكر الحث على لزوم العلم والمداومة على طلبه والمراد بالعلم الشرعي
المستمد من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:24
ولقد تكاثرت النصوص والدلائل في الحث على طلب العلم وترغيبه وبيان فضله وفضل اهله وطلابه والمصنف رحمة الله تعالى عقد
هذا الباب لبيان فضل لزوم العلم وما جاء من نصوص في الحث على طلب العلم والمداومة عليه - 00:01:52
اورد اول ما اورد هذا الحديث عن زر ابن حبيش رحمة الله قال اتنيت صفوان ابن عسال المرادي رحمة الله فقال ما جاء بك فقال ما
جاء بك؟ يعني ما غرظ هذا المجيء وهذه الزيارة - 00:02:23

قال جئت انبسط العلم انبطوا العلم يقال نبط الماء من البئر اي استخرجه ونرفة من البئر
والمراد بقوله جئت انبسط العلم اي جئت استخرج العلم من صدور الرجال - 00:02:45
جئت استخرج العلم من صدور الرجال اي الرحلة اليهم والجلوس عندهم والملازمة لهم فبهذه الطريقة ينبط العلم ان يستخرج العلم
يستخرج العلم. قال جئت انبسط العلم. يعني لم اتني لغرض اخر وانما جئت من اجل العلم. وهذا فيه فضل - 00:03:08
الرحلة في طلب العلم وفضل الملازمة لمجالس العلم وكيف ان السلف رحمة الله تعالى كانوا يرحلون من اجل العلم بل منهم من
يرحل من اجل حديث واحد وربما يرحل من اجل مسألة واحدة - 00:03:34

ولهذا في تتمة هذا الحديث ببعض مصادر تخرجه قال جئت اسألك عن المسح عن الخفين قال جئت اسألك عن المسح على الخفين
ترحل من اجل مسألة واحدة ومنهم من يرحل من اجل حديث واحد وربما - 00:03:55
استغرقت الرحلة منه في ذلك الزمان الشهير الكامل وتكون لاجل حديث واحد او لاجل مسألة واحدة قال جئت انبسط العلم ومعنا انبسط
كما عرفنا اي استخرج العلم وجاء هذا الخبر في بعض رواياته جئت اطلب العلم وفي بعض الروايات جئت ابغي - 00:04:17
اهم العلم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم الا وضعت له الملائكة
اجتحتها رضا بما يصنع ساق له هذا الحديث بشاره له - 00:04:44
ساق له هذا الحديث بشاره له والبشرة نافعة جدا طالب العلم وهي تشحذ من همته وتنقوي من نشاطه وتزيد من عزيمته

وأقباله على طلب العلم فلما ذكر انه انما رحل - 00:05:04

واتى من اجل طلب العلم ساق له هذا الحديث بشارة له مبينا من خلاله المكانة العظيمة آآ الخروج والرحلة من اجل طلب العلم قال ما من خارج يخرج من بيته - 00:05:25

يطلب العلم الا وضعت له الملائكة اجنتهها رضا بما يصنع الا وضعت الملائكة اجنتهها له رضا بما يصنع وهذا من فضائل آآ طلب العلم والخروج لاجله ان الملائكة - 00:05:46

تضع اجنتهها طالب العلم وهذا خبر صادق عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولئن كان طالب العلم او طالب العلم لا يرون ملائكة تضع اجنتههم لهم الا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك - 00:06:08

مثل ما اخبر تحفهم الملائكة هذا خبر صادق وان لم يرى الناس الملائكة تحف طلبة العلم الا ان هذه فضيلة متحققة بخبر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهذا من - 00:06:27

ثمار الایمان بالغيب من ثمار الایمان بالغيب التصديق بما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما هو غالب عن اعين الناس ولا يرونها لكن يؤمنون بانه حق ويصدقون بذلك - 00:06:45

تصديقا لخبر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فهذا جاء يحمل بشارة لطالب العلم ان الملائكة تضع اجنتهها لطالب العلم رضا بما يصنع رضا بما يصنع فطبع الملائكة اجنتهها. لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:07:07

فهذه الفضيلة نؤمن بها ونعتقد وجودها وان لم نر هؤلاء الملائكة لكن هذا جزء من الایمان بالغيب كما قال الله سبحانه وتعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:07:30

احد الشرح في هذا الحديث في بعض الكتب ذكر ان احد الناس من اهل الضلال اراد ان يسخر بهذا الحديث اراد ان يسخر بهذا الحديث وهذه الرواية الصادقة عن رسول الله - 00:07:51

صلى الله عليه وسلم فجاء يوما وصنع لنفسه حذاء وجعل في اسفل الحذاء المسابير وجاء واخذ يمشي بجوار بعض طلبة العلم فقيل له ما تصنع؟ قال له بعض الناس ما تصنع - 00:08:10

قال اريد ان اطأ اجنته الملائكة قال اريد ان اطأ اجنته الملائكة يقول ذلك ويفعل ساء ذلك ساخرا قال فشلت قدماه وهذى عقوبة معجلة هذه عقوبة معجلة في هذه الحياة الدنيا قال فشلت قدماه - 00:08:32

جزاء سخريته باحاديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فالمؤمن يسمع هذه الاحاديث بالغبطة والسرور والفرح ويرى ان هذه منقبة وفضيلة يكرم الله سبحانه وتعالى بها طالب العلم بان الملائكة تضع - 00:08:53

اجنتهها له رضا بما يصنع اي بهذا الصنيع العظيم الذي يقوم به وهو طلب العلم وطلب العلم بباب من ابواب الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنتهها لطالب العلم رضا بما - 00:09:13

نعم قال ابو حاتم رحمه الله الواجب على العاقل اذا فرغ من اصلاح سيرته ان يثنى بطلب العلم والمداومة عليه لا وصول لا وصول للمرء الى صفاء شيء من اسباب الدنيا الا بصفاء العلم فيه. وحكم العاقل الا يقصر في سلوكه - 00:09:39

حالة توجب له بسط الملائكة اجنتهها رضا بصنعه ذلك ولا يجب ان يكون متأملا في سعيه الدنو من السلاطين او نوال الدنيا به. فما اقبح بالعالم التذلل لاهل الدنيا. نعم يا - 00:10:03

يقول الامام ابو حاتم رحمه الله الواجب على العاقل الباب روضة او الكتاب روضة العقلاء وصفات آآ اهل العقول واهل الالباب يقول الواجب على العاقل اذا فرغ من من اصلاح سيرته وهذا الباب الاول الذي سبق ان مضى اذا فرغ من اصلاحه سيرته ان يثنى بطلب العلم ان يثنى - 00:10:19

بطلب العلم فالباب الاول تخلية والباب الثاني تخلية الاول تخلي قلبه يخلی قلبه يخلی قلبه يخلی سيرته من كل الامراض والظفائن والساخئ وحتى يكون القلب نقيا ثم يثنى بالمرحلة الثانية وادخال العلم الصحيح - 00:10:46

على القلب النظيف يدخل العلم الصحيح على القلب النظيف. فاولا ينقي سريرته ثم يدخل العلم الصحيح على هذه السريرة وهذا القلب اه النقي قال اذ لا وصول للمرء الى صفاء شيء من اسباب الدنيا الا بصفاء العلم - 00:11:10
الا بصفاء العلم به لا يمكن ان يصفو لك شيء في هذه الحياة الدنيا الا بالعلم به. بغضله اسبابه طريقة الوصول اليه الى غير ذلك فالعلم هو الاساس وهو المبدأ - 00:11:32

العلم قبل القول والعمل ولهذا قدم المصنف في اوائل ابواب هذا الكتاب لان بالعلم يبدأ وكيف يعمل من لا يدرى ما يعمل؟ وكيف يتقي من لا يدرى ما يتقي فالاساس العلم وبه يبدأ - 00:11:51

قال وحكم العاقل اي الواجب عليه الا يقصر في سلوك حالة توجب له بسط الملائكة اجتحتها رضا بصنعيه ذلك اي كما جاء في هذا الحديث المتقدم ثم يحذر رحمه الله تعالى - 00:12:11

من فساد النية في الطلب لا يجعل نيته في طلب العلم الدنيا او الحظوة عند السلاطين او غير ذلك بل يجعل طلبه للعلم ابتغاء وجه الله ويعينه على ذلك ان يعلم ان طلب العلم - 00:12:28

نفسه عبادة وقرية والله سبحانه وتعالى لا يقبل قربة متقرب الا اذا اخلصها لله ولم يبتغى بها الا وجه الله نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم الخالدي قال حدثنا داود بن احمد دمياطي - 00:12:48

قال حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال سمعت الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى يقول ما اقبح بالعالم يؤتى الى منزله فيقال اين فيقال عند الامير اين العالم؟ فيقال عند القاضي ما للعالم ومال القاضي ومال العالم ومال الامير - 00:13:08

ينبغي للعالم ان يكون في مسجده يقرأ في مصحفه. هذا الاثر للفظيل ابن عياظ وهو من علماء التابعين وفقهائهم وعبادهم رحمه الله تعالى يقول في هذا الاثر ما اقبح بالعالم يؤتى الى منزله فيقال اين العالم؟ يقال عند الامير او يقال اين العالم يقال عند القاضي - 00:13:28

اي انه منصرف عن آآ امور العلم وحقوق العلم وما يتطلبه العلم الى ابواب السلاطين عند القاضي اي انه منصرف للدنيا اي انه منصرف للدنيا وقريب من كل ما يكفر دنياه - 00:13:57

قريب من كل ما يكفر دنياه. منشغل عن العلم الذي حصله وعرف به بين الناس قال ينبغي للعالم ان يكون في مسجده يقرأ في مصحفه. في مسجده يقرأ في مصحفه. اي ينبغي ان يكون - 00:14:19

مقبلا على العبادة معروفا بها معتنبا آآ بيوت الله تبارك وتعالى يشهد فيها جلوسا وقراءة عنابة آآ العلم وتعلمه وتفقديه الناس فيه الى غير ذلك. نعم قال رحمه الله حدثنا ابو يعلى قال حدثنا غسان ابن الريبع قال حدثنا سليم المولى الشعبي - 00:14:40

عن الشعبي قال يا طلاب العلم لا تطلبوا العلم بسفاهة وطيش اطلبوه بسکينة ووقار و töدة. وتؤدة هذا الاثر عن عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله ايضا هو من علماء التابعين يقول يا طلاب العلم هذه نصيحة موجهة لطلاب العلم لا تطلبوا العلم بسفاهة وطيش - 00:15:07

لا تطلب العلم بسفاهة وطيش اطلبوه بسکينة ووقار و töدة والتؤدة هي الانانية والتؤدة هي الانانية وطالب العلم ان لم يتصرف بهذه الصفات التي ذكرها رحمه الله السكينة والوقار والتؤدة لا يمكن ان يحصل العلم - 00:15:31

لا يمكن ان اه يحصل العلم التحصيل الذي ينفعه الا اذا كان متصلا بهذه الصفات الوقار والسكنية والتؤدة لا يستعجل ولا يكون طائشا وانما يطلب العلم بالهدوء والانانية والحمل ولا يستعجل - 00:15:52

من ابتغى العلم جملة حرمته جملة وانما يتأنى مسألة تلو الاخرى بعض الناس يأتي بطيشه. اول ما يبدأ طلب العلم يبدأ يجمع يجمع كل شيء وتجده في اه تفاعل مع نفسه يريد العلم كله يحصله في لحظة او في شهر واحد - 00:16:20

او في شهرين ثم يتركه كله بينما اذا اخذه بال töدة مسألة مسألة حديثا حديثا درسا درسا يتراوی ويتأنی ويستعجل النتائج النتائج تأتي فيما بعد على الله امرها سبحانه وتعالى لكنه يروض نفسه على الهدوء والتؤدة والانانية - 00:16:42

كثير من الناس اول ما يلتزم يعرف بفظل العلم وطلبه فيريد ان يجمع العلم كله فيأتي على نفسه بشيء تقييل لا يطيقه فيعمل ويترك

ذلك كله بينما اذا اخذه بهذه الصفات التؤدة والوقار والسكنة وعدم الطيش - 00:17:05

يحصل باذن الله سبحانه وتعالى ما لا يحصله غيره نعم قال رحمة الله وانشدني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي وفي العلم والاسلام للمرء وارزق وفي ترك طاعات الفؤاد المتيم بصائر رشد للفتى مستبينة - 00:17:26

واخلاق صدق علمها بالتعلم. هذه اه او هذان البيتان فيهما فضائل للعلم فضائل للعلم تحصيله فالعلم فيه وارزق يزع الانسان عن آه ما لا ينبغي من الاوصاف والخصال والاعمال - 00:17:48

فهو يزع اي يردع ويمنع وفي ترك طاعات الفؤاد وفي ترك طاعات الفؤاد المتيم بصائر رشد للفتى بصائر رشد للفتى مستبينة اي اجتناب الانسان هو نفسه ميولها في بصائر للعبد وهذا تنبية على ان العلم يحتاج منه ان يبتعد الانسان عن الاهواء - 00:18:09

اهواء النفس وحظوظها. فإذا ابتعد عنها فهي ذلك بصائر رشد للعبد مستبينة اي ظاهرة واضحة واخلاق صدق علمها بالتعلم اي انما تنال طلب العلم وتحصيله. نعم قال رحمة الله اخبرنا ابراهيم بن نصر قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا سعيد بن عامر -

00:18:40

عن حمير بن الاسود عن ابي عيسى الخياط قال قال الشعبي رحمة الله تعالى انما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان العقل والنصح فان كان عاقلا ولم يك ناسكا قيل هذا امر لا يناله الا النساك فلم يطلبه. وان كان ناسكا ولم يك - 00:19:08

قيل هذا امر لا يناله الا العقلاء فلم يطلبه قال شعري نعم قال قد رهبت ان يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منها لا عقل ولا ولا نسخ هذا اثر اورده عن الشعبي رحمة الله تعالى قال انما كان - 00:19:28

يطلب هذا العلم من من اجتمعت فيه خصلتان انما كان يطلب هذا العلم اي في الزمن الاول وفي الرعيل الاول انما كان من كانت فيه خصلتان العقل والنسك العقل والنسك - 00:19:50

اي عاقل واياضا عابد المقصود بالنسك العبادة تبعد هذا عقل وذا عبادة انما كان يطلب العلم العاقل النسخ او النسك فان كان عاقلا ولم يكن ناسكا اي عابدا قيل هذا امر لا - 00:20:08

لا يناله الا النساك اي العباد فلم يطلبه انقطع عن طلبه وان كان ناسكا ولم يكن عاقلا قيل هذا امر لا يناله الا العقلاء فلم يطلبه فيحتاج ان يجتمع فيه هذان الامرمان - 00:20:28

قال الشعبي متأسفا على الحال في زمانه. وهو من علماء التابعين متأسفا على الحال في زمانه. قال فلقد رهبت اي خفت وخشيت ان يكون يطلبه اليوم متى في زمان اه الشعبي وهو من علماء التابعين قال وقد ولقد رأيت ان يكون يطلبه اليوم من ليس فيه وحده واحدا منها - 00:20:46

لا عقل ولا نسخ اذا كان يخشى من ذلك في ذاك الزمان فكيف بهذا الزمان نعم قال ابو حاتم رحمة الله العاقل لا يبيع حظ عاشرته بما في العلم لما ينام بما قصد في العلم - 00:21:15

لا يبيع حد اخرته بما قصد في العلم لما يناله من حطام هذه الدنيا. لأن العلم ليس القصد فيه نفسه دون غيره ان المبتغي من الاشياء كلها نفعها لا نفسها. والعلم والنفع والعلم ونفع العلم شيئا. فمن اغضى عن نفعه - 00:21:35

لم ينتفع بنفسه وكان كالذى يأكل ولا يشبع والعلم له اول واخر. كما حدثنا احمد بن علي بن المثنى قال تحدثنا عمرو الناقد قال حدثنا يحيى ابن اليمان قال سمعت سفيان رحمة الله تعالى يقول اول العلم الانصات ثم الاستماع ثم الحب - 00:21:55

ثم العمل به ثم ثم النشر. نعم هذا كلام جميل جدا يقول رحمة الله تعالى المبتغي من الاشياء كلها نفعها لا نفسها المبتغي من الاشياء كلها نفعها لا نفسها ومن ذلك العلم - 00:22:15

المبتغي بالعلم نفع العلم ولها جاء الحديث بالتعوذ من علم لا ينفع وجاء ايضا الدعاء اللهم انفعنا بما علمتنا. فالمبتي بالاشياء نفعها لا نفسها والعلم كذلك المبتغي به نفعه وادا كان العلم الذي حصله الانسان لا لم ينتفع به صار حجة عليه - 00:22:36

صار علمه حجة عليه وانما يا تتحقق له المصلحة اذا انتفع بالعلم الذي حصله. اذا انتفع بالعلم الذي حصله ولها جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يهتف بالعلم العمل - 00:23:02

فان اجا به والا ارحل. والخطيب البغدادي رحمه الله له كتاب اه جميل في هذا الباب سماه اقتضاء العلم العمل قضاء العلم العمل وذكر فيه فوائد ثمينة حول هذا المعنى قال والعلم ونفع العلم شيئا كالعلم ونفع العلم شيئا. فمن اغضى عن نفعه لم ينتفع بنفسه -

00:23:22

من اغضى عن نفعه لم ينتفع بنفسه وكان كالذى يأكل ولا يشبع ثم اورد هذا الاثر العظيم عن سفيان وهو ابن عبيبة قال اول العلم الانصات ثم الاستماع ثم الحفظ -

00:23:52

ثم العمل به ثم النشر هذه اه اثار آآ او هذه امور او مراتب في تحصيل العلم والتدرج فيه قال اول ما يكون آآ في العلم الانصات ثم الاستماع -

00:24:14

ثم الحفظ ثم العمل به ثم النشر له وووجدت اثرا في المعنى نفسي لكنه آآ اتم من هذا عن ابن مبارك رحمه الله تعالى قال اول العلم -

00:24:32

النية اول العلم النية ثم الاستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر هذه ست مراتب ذكرها ابن مبارك رحمه الله تعالى وروها عن ابن عبد البر في بيان -

00:24:52

اه جامع بيان العلم وفضله في جامع بيان العلم وفضله قال اول العلم النية اي الصالحة في طلب العلم بحيث لا ينوي بطلبه الا وجه الله ولهذا تجد عدد من العلماء رحمهم الله صدرروا كتبهم في العلم بحديث -

00:25:15

انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات فاول العلم النية اول ما يبدأ به الانسان من امر العلم النية الصالحة باه يبتغي في في طلبه للعلم وجه الله سبحانه وتعالى. ويعود هذا الطلب للعلم قربة من جملة قربة التي يتقارب بها -

00:25:40

الى الله مثل ما يتقارب الى الله بالصلوة ومثل ما يتقارب الى الله بالصيام ومثل ما يتقارب الى الله بالحج ايضا يتقارب الى الله بطلب العلم مجالس العلم وحفظ العلم ومذاكرة العلم هذه قربة -

00:26:03

وعبادة بل قيل قال السلف رحمهم الله تعالى ان اولى ما يتقارب به العبد الى الله طلب العلم لانه هو الاساس للعبادات كلها لا تقوم عبادة او لا تصح عبادة الا اذا بنيت على علم صحيح -

00:26:21

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا قدم العلم النافع لانه الاساس الذي يميز به بين العمل الصالح وغير الصالح -

00:26:41

والرزق الطيب وغير الطيب ومن لا علم عنده لا يستطيع ان يميز بين هذه الاشياء فاول ما يكون النية ثم الاستماع استماع اين مسائل العلم التي يلقاها العلما فيجلس مستمعا -

00:26:57

يجلس مستمعا للعلم الذي يلقاها اهل العلم وفرق بين السمع والاستماع فيه الاصغاء والانصات وحضور القلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع فرق بين السمع وبين الاستماع فيه -

00:27:20

انصات حضور القلب واصغاء يلقي سمعه لان بعض الناس يجلس مثلا مجالس العلم ويسمع يسمع لكنه لا يلقي سمعه لا يرقى سمعه فلا اه ينضبط عنده علم الامر الثالث الحفظ -

00:27:48

الامر الثالث الفهم قال ثم الفهم يفهم هذا هذا العلم ان كان حديثا ان كان حكما يفهمه يفهمه يكون واضح له المراد به ومدلوله ثم بعد ذلك ينتقل الى الحفظ -

00:28:14

حفظه حتى يثبت عنده ويبقى ثم بعد ذلك العمل يعمل بهذا العلم الذي حصل وفهم وحفظه يعمل به ثم بعد ذلك النشر اي ابلاغ الاخرين وايصاله اليهم هذه مراتب ستة عظيمة ذكرها الامام -

00:28:36

اه ابن المبارك رحمه الله تعالى قال اول العلم النية ثم الاستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها -

00:29:00

سمع سمع مقالتي هذى مرتبة فوعاها حفظها فادها كما سمع هذه هي المراتب نعم قال رحمه الله وانشدني الابرش تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهم فان كبير القوم لا علم عنده -

00:29:23

وان التفت عليه المهافل قوله وليس اخو علم اي ليس اه صاحب العلم كمن هو جاهل ليس اخو علم اي ليس صاحب العلم الذي حصل
العلم كمن هو جاهل وظرب على ذلك مثلا - 00:29:46

قال كبير القوم كبير القوم اذا كان ليس عنده علم صغير وان التفت عليه المحافل وان التفت عليه المحافل فاخو العلم ليس كمن هو
جاهل صاحب العلم الذي وفقه الله سبحانه وتعالى - 00:30:03

لتحصيل العلم ليس شأنه كمن هو جاهل اه هذا العلم وما يبين ذلك ان اخو العلم ليس كمن هو جاهل ان احدا من الناس لا
يرضى ان يوصف بانه جاهل - 00:30:26

لا يرضى بان يوصف انه جاهل حتى وان كان كذلك لا يرظى والعلم كل يحب ان يوصف به وان لم يكن كذلك يتمنى ان يكون
موصوفا به وهذا مما يبين لك ما ذكره الناظم ليس اخو علم كمن هو - 00:30:47

جاهل نعم قال رحمة الله اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطارقاني قال حدثنا جرير عن عن برج بن ثنان عن سليمان
موسى قال قال ابو درداء رضي الله تعالى عنه - 00:31:06

لا تكون عالما حتى تكون متعلما. ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عالما. هذه مراتب يعني امور يتربى على بعض لا تكون عالما
حتى تكون متعلما مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انما العلم - 00:31:21

بالتعلم انما العلم بالتعلم فيقول رحمة الله يقول رضي الله عنه لا تكون عالما حتى تكون متعلما هذا معنى الحديث انما العلم بالتعلم
لابد في تحصيل العلم من تعلم اي صبر - 00:31:41

على طلب العلم وتحصيله صبر على طلب العلم وتحصيله. قال ولا تكونوا بالعلم عالما ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عالما اي اي
حتى تعمل بالعلم لأن هذا هو مقصد العلم - 00:31:59

ليس مقصد العلم تكثير العلوم وانما مقصد العلم العمل بها والا كانت حجة على العبد. ولهذا قال ولا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون
به عالما. وهذا تنبئه ان العمل بالعلم - 00:32:18

من اسباب ثبات العلم وبقائه وبركته والعمل به من اسباب ثباته وبقائه ولهذا قال لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عالما اي اذا
عملت به كان عاملك به من اسباب ثبات العلم وبقائه - 00:32:38

نعم قال ابو حاتم رحمة الله العاقل لا يشتغل في طلب العلم الا وقصده العمل به. لأن من سعى فيه لغير ما وصفنا ازداد فخرا وتجبرا
والعمل ترکا وتضييقا. فيكون فساده في المتأسين به فيه اكثر من - 00:32:59

في نفسه ويكون مثله كما قال الله ثم ويكون مثله نعم كما قال الله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة من ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون - 00:33:20

نعم الا ساء ما يزرون هذه مصيبة نسأل الله ان يعافينا اجمعين يقول رحمة الله العاقل لا يشتغل في طلب العلم الا وقصده العمل
به الا وقصده العمل به - 00:33:37

لان من سعى فيه لغير ما وصفنا يعني من سعى في طلب العلم ليس قاصدا العمل به ماذا سيترتب على ذلك قال ازداد فخرا وتجبرا
ازداد فخرا وتجبرا اذا اجتمعت علوم وعلوم وعلوم كثيرة عنده وهو لا يعمل بها - 00:33:54

يصبح بين الناس يفخر ويتجبر ويرى نفسه على الاخرين ويعجب بنفسه وادي مهلكة لانسان عظيمة جدا قال ازداد فخرا
وتجبرا وللعمل ترکا وتضييقا. ماذا يتربى على ذلك؟ قال فيكون فساده - 00:34:17

في المتأسين به فيه اكثر من فساده في نفسه اضرب مثلا فقط للتوضيح لو ان شخصا اقترب من بلده سنة
سنتين ثلاث واهل البلد يسألون وين فلان - 00:34:43

وين راح؟ قالوا يطلب العلم في اي بلد في البلد المبارك ما شاء الله والناس تغبطه سنتين ثلاث اربع وهو ترك البلد يطلب العلم ثم بعد
هذه المدة المديدة اذا رجع اليهم - 00:35:04

يرجع اليهم وهم ينظرون الى شخص قدوة ينظرون افعاله فعلا فعلا تصرفاته تصرفها فاذا جاء واخذوا على سبيل المثال

يفتقدونه في صلاة الفجر ويفتقدونه في بر الوالدين ويفتقدونه في صلة الارحام. يفتقدونه في الاخلاق الفاضلة والمعاملات الكريمة
يفتقدون في كذا وكذا من - 00:35:26

امور العلم المعروفة اي امر سيكون هذا الرجل ثم يفاجئون به اذا به مثلا يقف متكلما او خطيبا او او يفتح درسا اي مصيبة سيجنيها
على مجتمعه وبلده اذا كانت هذه حالة - 00:35:54

ولهذا يقول رحمة الله تعالى فيكون فساده في المؤسسين به في في المؤسسين به فيه اكثر من فساده في نفسه لماذا؟ لانه مثل ما عبر
ابن القيم في بعض كتبه اظنه في مدارج السالكين - 00:36:18

قال يدعوا الى الجنة بلسانه والى النار بفعاله يدعوا الى الجنة بلسانه والى النار بفعاله لسانه يدعوا الى الجنة لكن افعاله تدعوا الى النار
مضيع مثل الصلوات مفرط في الحقوق والواجبات مرتکب امور من المحرمات - 00:36:34

فاعماله تدعوا الى النار لان الناس تنظر له انه قدوة لهم فهذا جانب مهم يتباهى عليه رحمة الله تعالى قال فيكون فساده في
المؤسسين به فيه اكثر من فساده في نفسه. ويكون مثله كما قال الله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين - 00:36:59

يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون. نعم قال رحمة الله اخبرنا محمد بن ابراهيم الخالدي قال حدثنا داود بن احمد قال حدثنا عبد
الرحمن بن عفان قال سمعت فضيل بن عياض رحمة الله - 00:37:24

قال يقول في جهنم ارجية تطعن العلماء طحنا. فقيل من هؤلاء؟ قال قوم علموا فلم يعلموا. نسأل الله العافية السالمة قال الفضيل
ابن عياض رحمة الله تعالى في جهنم ارجية - 00:37:39

في جهنم ارجية جمع رحى والراحة معروفة يوضع فيها الحب فتطحنه فيصبح طحينا بدل ان كان حبا قال في الجنة في
جهنم قال في جهنم ارجية تطعن العلماء طحنا - 00:37:55

تطعن العلماء طحنا فقيل من هؤلاء؟ قال قوم علموا فلم يعلموا وهذا شاهده في صحيح مسلم في صحيح مسلم
ال الحديث الذي قال في النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل - 00:38:15

فيلقى فالنار حتى تندلق اقتابه يعني تخرج امعاء بطنه يطاف بها كما يطوف الحمار بالرحى فيقول لاهل النار اي فلان الم تك تأمرنا
بالمعرفة وتنهانا عن المنكر؟ قال بل ولكن كنت امركم بالمعرفة فلا اتهي. وانهاكم عن المنكر فاتيه - 00:38:35

وال الحديث في صحيح مسلم فيقول الفضيل في جهنم ارجية تطعن العلماء طحنا فقيل من هؤلاء؟ قال قوم عالمو فلم يعلموا علموا
فلم يعلموا ومقصود العلم العمل نعم قال رحمة الله - 00:39:04

اخبرنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا محمد بن نصر من مصور قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال اذا طلب
الرجل العلم ليعمل به كسره وعلمه. اذا طلب العلم اذا طلب العلم لغير ان يعمل به زاده علمه فخرا - 00:39:24

هذا مالك بن دينار رحمة الله يذكر آثار النية على الانسان وان من طلب العلم بنية صالحة وقد طيب تعلم ليعلم ليعبد الله ليتقرب
الى الله سبحانه وتعالى فان علمه يكسره اي يجعله يتواضع ويستكين - 00:39:43

ويظهر عليه الوقار والسكون والطمأنينة والى غير ذلك من المعاني العظيمة الجميلة كسره علمه قال اذا طلب العلم لغير ان يعمل به
مثلا للشهرة للدنيا الى غير ذلك من المقصود والاغراض اذا طلبه لغير ان يعمل به زاده علمه فخرا - 00:40:07

مثل ما مر معنا انه يفخر ويتجرأ ويصاپ بالعجب يعجب بنفسه فيصبح علمه الذي لم يقصد به العمل مجلبة لهذه الامراض الى قلبه
الفخر والكبر آثار العجب ونحو ذلك من - 00:40:33

امراض القلوب واسقامها نعم. قال رحمة الله اخبرنا محمد بن عمر بن سليمان قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا محمد بن بشر قال
بني سلمة بن الخطاب بن عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء قال قال الحصن رحمة الله من احب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من
قلبه ومن ازداد علما - 00:40:55

ثم ازداد على الدنيا حرصا لم يزدد من الله الا بعدها. ولم يزدد من الله الا بعدها هذا الاثر عن الحسن وهو البصري رحمة الله قال من احب
الدنيا وسرته - 00:41:18

من احب الدنيا وسرته نفسه احببت الدنيا واقتلت على آآ الدنيا وسر بها ذهب خوف الاخرة من قلبه ذهب خوف الاخرة من قلبه لانه اصبح مشغولا بهذه الدنيا وهمته متوجهة اليها. ليس عنده همة في الاخرة. فيذهب خوف الاخرة من قلبه - [00:41:36](#)

وهنا تأتي المصائب المتراءكة عندما يذهب خوف الاخرة من قلب الانسان يبدأ الغش والخيانة والظلم والخداع والكذب والفساد وامور كثيرة جدا ينظر الى الدنيا فتسره ويريد ان يحصلها كيما اتفق - [00:42:05](#)

ويذهب عن قلبه خوف الاخرة فيأتي الفساد العريض قال ومن ومن ازداد علما ثم ازداد علما ثم ازداد على الدنيا حرصا لم يزدد من الله الا بعدها ولم يزدد من الله الا بعدها - [00:42:26](#)

لأنه ليس مقصود العلم الاقبال على الدنيا ليس مقصود العلم الاقبال على الدنيا والاكتاب عليها فاذا حصل العلم واقبل على الدنيا انحرف عن مقصود العلم فلم يزدد من الله الا بعدها ولم يزدد منه الا بعضا. نعم - [00:42:50](#)

قال رحمة الله اخبرنا محمد بن منذر بن سعيد قال حدثني احمد بن ابراهيم الحدبي قال حدثني اسماعيل ابن الحارت قال حدثني محمد بن الحسن المديني قال حدثنا محمد بن العوام ان ابراهيم سمع صوت هاتف وهو يقول - [00:43:11](#)

يا طالب العلم باشر الورع وباين النوم واهجر الشبع. ما ضر عباد فهت ارادته اجاع في الله يوما او شبع اه ما ضر عباد فتحت عزائمها اين في الارض اينما صقع ما طمعت نفس عابد فنوى سؤال قوم الا لهم خضعا - [00:43:28](#)

يا ايها الناس ما لعالمكم في ماء بحر الملوك قد قرع. يا ايها الناس انتم زرع يحصد الموت كلما طلع يحفظه الموت كلما طلع هذه الآيات فيها تحذير طالب العلم - [00:43:49](#)

تحذير له ووصية له باصلاح ارادته نيته وعزمها والا يكون تحصيلا للعلم من اجل المطامع الدنيوية قال محمد ابن العوام ان ابراهيم سمع صوت هاتف ابراهيم سمع صوت هاتف وهو يقول اي هذا الهاتف - [00:44:12](#)

الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه هذا يقال له هاتف ولعل تسمية آآ الهواتف الان موجودة من هذا الباب. لانك تسمع صوت المتحدث وما تراه فيسمى هاتف يقول يقول القائل - [00:44:39](#)

جائني هاتف جاءني هاتف لانه يسمع صوت المتكلم ولا يرى شخصا. فالهواتف هي هذه الهواتف هي ما يسمع صوته ولا يرى شخصه وقد تكون آآ الهواتف التي يعني يشار اليها ما يسمع يعني كلاما من الجن - [00:45:00](#)

مثلا من صالح الجن او ايضا حتى من فاسد الجن او هاتفا من آآ ملك من الملائكة ان صح الدعوى من ادعى ذلك ان صح الدعوى من ادعى ذلك وقد - [00:45:24](#)

يكون مثلا شخصا لا يراه في مكان يعني خفي عنه واتي اه خاصة هذا يكثر عند اهل الطرق الباطلة لان يمكر بهم شياطين الانس والجن ويختفون يختفون في قلب جدار او في مغارة او في كذا - [00:45:40](#)

ويقول تعالى هنا تأتينا الهواتف ويكون واحد من اصحابهم في في داخل الكهف ويبدأ يحذفهم باشيء يحذفهم باشيء او تكون شياطين مثلا احيانا تضل الناس عن سوء السبيل وقد يكون هذه الهاتف معاني جيدة الله اعلم قد تكون من صالح الجن او - [00:46:07](#)

غير ذلك فالملهم انه يقول سمعت صوت هاتف وهو يقول يا طالب العلم باشر الورع اي الزم الورع وحافظ عليه وكن من اهله يا طالب العلم باشر الورع اي كن ورعا - [00:46:36](#)

وباين النوم واهجر الشبع باين النوم اي قلل منه ليس المراد ترك النوم كلية وانما قلل من اه النوم واهجر الشبع اي لا لا تحرص على الشبع من ملي البطن وما ملأ ادمي - [00:46:57](#)

وعاء شرا من بطن ما ملأ ادمي ووعاء شرا من بطن فملئ البطن مجلبة للاسقام والامراض والخمول والكسل ولهذا قيل آآ المعدة المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء الحمية رأس الدواء. فالمعدة بيت في الداء اذا كان الانسان يملأها - [00:47:20](#)

باصناف المطاعم والماكل فهذا مجلبة للامراض ومجلبة للخمول والكسل فاذا كان الانسان يريد تحصيل العلم عليه ان يهجر آآ الشبع ما ضر عباد صحت ارادته اجاع في الله يوما او سبعة - [00:47:53](#)

اذا صحت ارادته ما يضره لانه منشغل بامر اخر عظيم وهو تحصيل العلم والتزود منه فيأخذ من الطعام لقيميات يقمن صلبه يقمن صلبه وان كان ولا بد فثلث كما جاء في الحديث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه - 00:48:18

ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه قال ما ضر عبذا صحت عزائمه اين من الارض اين من الارض اينما صقعا اي ذهب. اذا كان صادق في طلبه للعلم ما يضره في اي مكان كان في الدنيا لان معه - 00:48:46

آآ العلم الذي هو انسه وسعادته وفلاحه اينما كان في ارض الله ولهذا ابن تيمية رحمه الله قال ماذا يصنع اعدائي بي جنتي في صدري يقول جنتي في صدري ماذا يصنع اعدائي بي - 00:49:14

فما ضر طالب العلم ان صحت عزائمه اين من الارض اينما صقعا اي ذهب من الارض ما يظهره لان جنته في صدره ما طمعت نفس عابد فنوى سؤال قوم الا لهم خضع - 00:49:36

ااا لهم خضع هذا تحذير من هذه الحال وان الالتفات الى الناس سؤالهم يورث الذل يورث الذل من خضع من سأل الناس الذي يورث سؤاله خضوعا وذلا قال يا ايها الناس ما لعالمكم - 00:50:00

في ماء بحر الملوك قد كرع ما لعالمكم في بحر الملوك قد كرعا. كرع في الماء اخذ الماء وتناوله به كرع في الماء اي اخذ الماء تناول به فيقال يا ايها الناس ما لعالمكم في ماء بحر الملوك قد كره - 00:50:27

اي مثل ما تقدم عند الملوك اذا افتقدوا سألا عنده عنده الملوك وعند السلاطين يجمع دنيا ويحصل اموالا ونحو ذلك ما لعالمكم في بحر الملوك قد كرعا يا ايها الناس - 00:50:47

انتم زرع يحسده الموت كلما طلع حال الناس ان انه زرع والموت يحصد الموت يحصد كل كل ما طلع الزرع حصد الموت مثل ما يحصد الفلاح زرعه اي ان الانسان لن يبقى في هذه - 00:51:03

ااا الحياة الدنيا بل مآلها ومصيره الى الموت نعم رحمه الله اخبرنا ابن قال حدثنا الحسين ابن عبد الرحمن الاحتياطي قال حدثنا يحيى ابن اليمان العجلي عن سفيان الثوري رحمه الله قال - 00:51:25

العالم طبيب الدين ودرهم داع الدين اذا العالم تبيب الدين والدرهم داء الدين اذا اجتمع الطبيب الداعي اذا اجتر اذا اجتر الطبيب الطبيب الداء الى نفسه فمتى يداوي غيره؟ يعني اذا كان الطبيب نفسه مرضان - 00:51:46

هو مبتلى متى يداوي غيره يقول العالم طبيب الدين العالم طبيب الدين ما معنى طبيب الدين؟ لان الطب نوعان طب الابدان وطب القلوب وطب القلوب يحمله العلماء يعملون على اصلاح القلوب بالایمان والطاعة والاقبال على الله والنية الصالحة والبعد عن الغل والحدق والحسد وغير ذلك - 00:52:07

العلماء هم الذين يحملون ذلك طب القلوب فالعالم طبيب الدين طبيب الدين والدرهم داء الدين اذا مالت النفس الى الدرهم والدينار وانشغلت به واصبح هو همها هذا داء الدين - 00:52:37

الله يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الدرهم والدنار ان لم يوفق الله العبد يسلمه تكون مهلكة له الا اذا سلمه الله فانها تكون خير وبركة عليه - 00:52:58

وليس هذا ليس معنى هذا ان العالم لا لا يحصل آآ الدرهم والدينار ولا يطلب من الدنيا ما يحتاج اليه في مصالحه وشئونه وامور ابناءه من الصحابة من كانوا - 00:53:20

هو من العشرة المبشرين من كانوا تجارة كبارا لكن الدنيا في ايديهم وليس في قلوبهم وسلوكيهم واعمالهم يدل على ذلك فاه يقول الدرهم داء الدين - 00:53:42

فذا اجتر الطبيب ادى الى نفسه اصبح همه الدرهم والدينار هذا هو المراد اذا اجتر الداء لنفسه اي اصبح همه الدرهم والدينار فمتى يداوي غيره؟ لانه اذا اجتر الداء الى نفسه واصبح همه الدرهم والدينار اصيب بالاسقام التي تصحبها هذا - 00:54:02

مسالك فكيف يداوي غيره او متى يداوي غيره اذا كان هو مصابا بهذا الداء. نعم قال رحمه الله انشدني احمد بن محمد الصناعي قال انشدني محمد بن عبد الله العراقي - 00:54:25

كانوا يطلبون العلم في كل بلدة شبابا فلما حصلوه وحشروا وصح لهم اسناده واصوله وصاروا شيوخا ضيوفه وادبروا وماله على الدنيا فهم يحلبونها باخلافها مفتوحها لا يسرر فيها علماء السوء اين عقولكم؟ وain الحديث المسند المتخير؟ هذه الابيات - 00:54:42
يذم فيها الناظم انسا عنوا طلب العلم في كل بلدة رحلوا هنا وهناك واخذوا عن هذا وذاك حصلوا علوما وحفظوا متونا وتفقهوا وافنو شبابهم في ذلك فلما حصلوه وحشروا اي جمعوا منه شيئا كثيرا - 00:55:12

وصح لهم اسناده واصوله وصاروا شيوخا يعني عرفوا بذلك ضيوفه وادبروا ضيوفه وادبروا ومالوا على الدنيا فهم يحلبونها باخلافها الاخلاق هي موضع الحليب حلمات ضرع الناقة او بهيمة الانعام - 00:55:40
فصاروا يحلبونها باخلافها مفتوحة لا آآ مفتوحها لا يسرر لا يصرف اي لا يوضع على الضرع الشملة الشملة هذه التي توضع على ضرع البهيمة تمنع ولديها ان يرطع منها متى شاء وانما تزال الشمل في اوقات يسمح له فيها بالرطاعة - 00:56:10
فهذا يعني حبهم للدنيا مفتوحة لا تصرف بمعنى ان كل همهم وكل اشتغال اشتغالهم في حلب الدنيا انصرفوا اليها اصبح لا هم لهم في العلم ومقصد العلم والدعوة اليه والعمل به انصرفوا عن ذلك الى حلب الدنيا - 00:56:39

وقوله فهم يحلبونها باخلافها مفتوحها لا يسرر اشاره الى انهم اصبحوا اهذا هو همهم وشغلهم الشاغل. ولهذا وصفهم بقوله يا علماء السوء اين عقولكم؟ وain الحديث المسند المتخير؟ الذي كنتم تحصونه وتحفظونه وتعكفون على طلبه واخر الامر اقبال على الدنيا - 00:57:02

واكباب عليها وحلب لها نعم قال رحمه الله اخبرنا جعفر بن محمد الحمداني بالصور قال حدثنا محمد بن عبد الله البالبكي قال سمعت عمي محمد بن زيد قال كنت مع ابن المبارك ببغداد فرأى اسماعيل ابن علي - 00:57:29
راكبا بغلة له على باب سلطان فانشأ يقول يا جاعل الدين له بازيا يصطاد اموال السلاطين لا تبع الدين بدنيا كما يفعل ظلال الراهبين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين - 00:57:50

تذهب نعم تذهب بحيلة تذهب بالدين وصرت مجذونا بها بعدها كنت دواء للمجانين تفك الناس جميعا بان زل حمار العلم في الطين هذه ابيات قال محمد بن زيد كنت مع ابن المبارك ببغداد فرأى اسماعيل ابن علية - 00:58:10
طه اسماعيل ابن علية راكبا بغلة له على باب السلطان فرأه راكبا بغلة على باب اه السلطان فانشأ يقول يا جاعل الدين له بازيا يعني يصطاد بالدين والعلم الذي حصله جعله بازيا ان يصطاد به - 00:58:38
يصطاد اموال السلاطين لا تبع الدين بدنيا كما يفعل ظلال الراهبين لا تكون مثل نعم لا تبع الدين بدنيا انعم لا تبع الدين بدنيا كما يفعل ظلال الراهبين - 00:58:57

لا تبع دنياك لا تبع دينك بدنياك. مثل ما يفعل ظلال الراهبين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين وصرت مجذونا بها اي بالدنيا بعدها كنت دواء للمجانين تفك الناس جميعا - 00:59:21

بان زل حمار العلم في الطين يعني في في هذه الابيات يذم حاله في اكبابه على الدنيا واقباله على ابواب السلاطين وانشغل بهذا الامر يذمه بهذه الابيات يا جاعل الدنيا له بازيا يصطاد اموال السلاطين نعم - 00:59:47

رحمه الله اخبرنا عبدالعزيز بن الحسن بداعي قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا احمد بن عبد الله القسطري قال لما ان ولي ابن عليه صداقات الابل والغنم بالبصرة كتب اليه ابن المبارك كتابا وكتب في اسفله يا جاهل الدين له - 01:00:14
مبازيا يصطاد اموال المساكين. احتلت للدنيا ولذاتها. بحيلة بحيلة تذهب اموال المساكين. احتلت للدنيا ولذاتها. بحيلة بحيلة تذهب - 01:00:33

تذهب بالدين بالدين يا فاضح العلم ومن كان كان ذا لب ومن عاب الثالثين ومن عاب للسلاطين كذا في المصادر وهي زائدة نعم يا فاضح العلم ومن كان كان ذا لب ومن عاب للسلاطين. اين روایاتك في سردها؟ عن ابن عون عن ابن عون وابن - 01:00:56
تيرين وزاد غيرها. اسirيني وابن سيرين وزاد غير احمد بن عبد الله ان قلت اكرهت فماذا كذا؟ زل حمار العلم في الطين فلما قرأ ابن عليه الكتاب بعث ثم كتب جوابه وكتب في اسفله اف لدنيا ابت تواتيني الا بنقدي لها - 01:01:23

اوراديني ايني لهيني تدير مقلتها. مقلتها عيني لحيني تدير مقلتها تطلب ما سرها لترضيني هذه الابيات نفسها التي تقدمت
قال لما ولی ابن علیة وهو اسماعيل المتقدم ذكره صدقات الابل والغم بالبصرة كتب اليه ابن المبارك كتابا - [01:01:47](#)
وكتب في اسفله هذه الابيات في ذم من جعل الدين له بازيا يصطاد به الاموال ويحتال في اصطيادها والتکثر منها
لما وصلت هذه الابيات لابن علیة بکی - [01:02:15](#)

يعني تأثر من هذه الموعظة التي ارسلت اليه من ابن مبارك وقال اف لدنيا ابت تواتيني الا بنقضی لها عرى دینی. يعني ابت ان
تطیعني تنقاد لی الا بنقضی لها عرى دینی - [01:02:44](#)

عيني لحيني تدير مقلتها الحین الھلاک حیني اي هلاکي عيني لحيني تدير مقلتها تطلب ما سرها لترضيني اي ان عيني تتطلع وتطلب
كل ما حصلت شيئا ارادت اکثر النهاية انها توصلني الى هلاکي - [01:03:05](#)

انا اتبع مرادات عيني وحظوظها ومطامعها فيما تراه وتشاهده فتطلع فيه من امور الدنيا فارکض وراءه فعیني لحیني تدير مقلتها
تطلب ما سرها لترضيني اي لتهلكني. تطلب ما سر اي ما يدخل السرور عليها بتحصيله - [01:03:38](#)

لترضيني اي لتهلكني من الردی وهو الھلاک نعم قال رحمة الله اخبرنا محمد بن علي الصیرفی بالبصرة قال حدثنا العباس بن الولید
النرسی قال حدثنا اھیب عن ایوب عن ابی - [01:03:59](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليکم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب اصحابه. وانکم ستجدون اقواما يزعمون انهم
يدعونکم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليکم بالعلم فان احدکم لا يدری متى یفتقر - [01:04:18](#)

او یفتقر الى ما عنده. وعليکم بالعلم اعد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليکم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان
يذهب اصحابه وانکم ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعونکم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليکم بالعلم فان - [01:04:38](#)

لا يدری متى یفتقر متى یفتقر؟ نعم فان احدکم لا يدری متى یفتقر او یفتقر الى ما عنده. وعليکم بالعلم واياکم والبدع
وعليکم بالعتيق. هذه الوصیة نافعة وعظيمة للصحابي الجليل ابن مسعود - [01:05:02](#)

رضي الله عنه قال عليکم بالعلم قبل ان يقبض اي قبل ان يقبض العلم والعلم لا يقبض انتزاعا من صدور
الرجال وانما يقبض بقبض العلماء - [01:05:24](#)

فيقول عليکم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب اصحابه اي حملة العلم وانکم ستجدون اقواما يزعمون انهم
يدعونکم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وهؤلاء مرت حالهم قبل قليل من يدعو - [01:05:42](#)

الى كتاب الله بلسانه لكن فعاله خلاف ذلك تعاله خلاف ذلك نبذوه وراء ظهورهم قال وعليکم بالعلم فان احدکم لا يدری متى یفتقر او
یفتقر الى ما عنده متى یفتقر - [01:06:07](#)

ای يحتاج اليه لان قد تكون في يوم من ايامك بحضورة عالم تستطيع ان تحصل عنده علما لكنك لا تنشط له ثم تفتقد هذا العالم
وتحتاجه في هذا العلم تفتقر الى هذا العلم ولكنك لا تجد مثل ما كنت تجده - [01:06:26](#)

في زمانك السابق فقد تفتقر للعلم انت تكون يأتيك موقف او امر ما فتحتاج الى العلم الشرعي فيه تفتقر الى العلم ولا تجد العالم
الذی كان متھیاً لک قبل فاطلبوا قبل ان یفتقر - [01:06:50](#)

وقبل ان یفتقر الى ما عنده قبل ان یفتقر الى ما عنده اي من علم وعليکم بالعلم واياکم والبدع وعليکم بالعتيق. العتیق ای
الذی كان عليه الصحابة الكرام الھدی الاول - [01:07:13](#)

الذی كان عليه الصحابة الكرام ومن اتبعهم باحسان. نعم. قال رحمة الله حدثنا محمد بن زنجوري القشیری قال حدثنا عمرو بن علي
قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا قرة بن خالد عن عون بن عبدالله قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم بکثرة الروایة انما العلم
الخشیة - [01:07:31](#)

نعم. قال حدثني اسحاق بن ابراهیم القاضی قال حدثنا الحارث بن مسکین. قال حدثنا ابن القاسم. قال سمعت مالکا يقول ليس العلم

بكترة الرواية انما العلم الخشية هذان الاتران عن ابن مسعود اه رظي الله عنه - 01:07:56

وعن مالك ابن انس رحمه الله ليس العلم بكترة الرواية انما العلم الخشية كما قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء فرأس العلم خشية الله رأس العلم خشية الله سبحانه وتعالى فليس العلم بكترة الرواية - 01:08:14

وانما العلم الخشية فمن كان عنده كثرة رواية وليس عنده خشية لله ليس من اهل العلم لان العلم رأسه خشية الله سبحانه وتعالى كما
قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء - 01:08:35

نعم قال ابو حاتم رحمه الله الواجب على العاقل مجانية ما يدنس علمه من اسباب هذه الدنيا مع القصد في لزوم العمل بما قضى عليه
ولو استعمال خمسة احاديث من كل مئتي حديث. قال ابو حاتم - 01:08:54

قال ابو حاتم رحمه الله الواجب على العاقل مجانية ما يدنس علمه من اسباب هذه الدنيا مع القصد في لزوم العمل بما قدر
عليه ولو استعمال خمسة احاديث من كل مئتي حديث. فيكون كانه قد ادى زكاة العلم. فمن عجز من العمل بما جمع من العلم فلا -

01:09:11

ايجب ان يعجز عن حفظه نعم آبو حاتم المؤلف لهذا الكتاب رحمه الله يقول الواجب على العاقل مجانية ما يدنس علمه مجانية اي
مجانية اي يبتعد عن كل امر يدنس - 01:09:34

اه العلم من اسباب هذه الدنيا مع القصد في لزوم العمل بما قدر عليه قوله مع القصد في لزوم العمل بما قدر عليه ما المراد به ونظير
هذا قول بعض السلف - 01:09:54

اذا سمعت الحديث فاعمل به ولو مرة تكن من اهله وهنا يقول مع القصد في لزوم العمل بما قدر عليه بما قدر عليه ولو استعمال
خمسة احاديث من كل مئتي حديث - 01:10:11

ولو استعمال خمسة احاديث من كل مئتي حديث ما مراده بذلك هل المراد الاحاديث التي جاء فيها بيان واجبات الدين وجاء فيها
ذكر المحرمات او المراد بذلك الاحاديث التي فيها الرغائب والمستحبات - 01:10:32

من مراد قولهما اذا سمعت الحديث فاعمل به ولو مرة تكن من اهله اي من الاحاديث التي جاءت تحمل امورا مستحبة من فعلها اثيب
من لم يفعلها لم يأذن اما الواجبات ما يقال فيها اعمل فيه ولو مرة. او يقال من كل مئتي حديث منها اعمل بخمسة احاديث -

01:10:58

وانما هذا في المستحبات يعني لا تقرأ احاديث الفضائل ولا تعمل اطلاقا اعمل ما استطعت خذ هذا خذ هذا احرص على ان يكون لك
حظ من العمل ولو قل لا ان يكون الانسان راغب عن - 01:11:20

السنة وهدي النبي صلوات الله وسلامه عليه فقوله ولو استعمال خمسة احاديث من كل مئتي حديث لانه جاء في الحديث في مائتي
درهم خمس دراهم في الزكاة المفروضة في مائتي درهم خمس دراهم فاخذها من هذا المعنى رحمه الله تعالى لو - 01:11:36

لو استعمال خمسة احاديث من كل مئتي حديث زكاة لها مثل ما يكون عندك مئتي درهم تخرج منها خمسة دراهم. فكلما حصلت
مئتي حديث اعمل بخمسة اي من احاديث الفضائل - 01:11:59

من احاديث الفضائل قصده رحمه الله ليس العدد الذي هو خمسة وانما قصده ان يكون لك همة بالعمل ولو شيئا قليلا اما ان يقرأ
الانسان حديث الفضائل والراغب ولا يعمل - 01:12:14

لا يعمل بها ولا يكون له همة في العمل ولو بشيء قليل هذى مشكلة قال ولو استعمال خمسة احاديث من كل مئتي حديث فيكون كأنه
قد ادى زكاة العلم فيكون كأنه قد ادى زكاة العلم فمن عجز عن العمل بما جمع من العلم فلا يجب ان يعجز عن حفظه نعم - 01:12:31

قال رحمه الله ولقد ابأنا ابن القحطبة قال حدثنا حسين بن محمد الكوفي قال سمعت محمد بن بشير الخزاعي يقول اما لو اعي كل
ما اسمع واحفظ من ذاك ما اجمع ولم استفدت غير ما قد جمعت لقيله والعالم - 01:12:56

المقنع هو العالم المقنع اي الذي اه يعول على علمه العالم المقنع هو الذي يعول على علمه نعم ولم استفدت غير ما قد جمعت لقيله
والعالم المقنع مقنع ولكن نفسي الى كل شيء من العلم تسمعه تنزع - 01:13:15

واحضر واحضر بالجهل في مجلسي وعلمي في الكتب مستودع فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه ومن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقر يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع - [01:13:39](#)

هذه الابيات يذم فيها الناظم من لا يعي ما يسمع ويجمع اه كتب العلم ويستكثرون من الكتب ولكن لا يعني بقرائتها واستذكارها وفهمه ما فيها وحفظ ما تيسر له من معانيها - [01:13:59](#)

انما يستكثرون من الكتب ويكون عنده كتب كثيرة يحصلها لكنه آلا لا ينتفع بها فيقول آلا معاذبا من كانت هذه حاله اما لو اعي كل ما اسمع واحفظ من ذاك ما اجمع - [01:14:22](#)

ولم استفد غير ما قد جمعت لقيل هو العالم المقنع لو كنت انا اعي كل الشيء الذي سمعته وحصلته لقيل هو العالم مقنع الذي يرجع اليه لانه حصل كثيرا لقيل هو العالم المقنع ولكن - [01:14:42](#)

ما هي مصيبي؟ قال ولكن نفسي الى كل شيء من العلم تسمعه تزعزعه يعني تتوقع اليه كل ما اسمع عن فن من الفنون او مجال من المجالات تتوقع له نفسي - [01:15:02](#)

اتوقع اليه لكن ماذا يفعل؟ قال واحضره بالجهل في مجلسي وعلمي في الكتب مستودع وعلمي في الكتب مستودع اي في الكتب التي جمعتها ولكنني لم انتفع بها فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشفع لا زلت اجمع الكتب. كتابا وراء الآخر واستكثرون منها لكن ما انتفع بها - [01:15:18](#)

ومن يكن في علمه هكذا يكن دهره القهقر يرجع. اذا كانت هذه حالة فقط جمع للكتب واستكثار منها دون ان يستفيد وينتفع لا يزال يرجع الى الوراء اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب - [01:15:47](#)

لا ينفع نعم قال رحمة الله عن شرنه محمد بن عبدالله المؤدب جامع العلم تراه ابدا غير ذي حفظ ولكن ذا غلط وتراه حسن الخط اذا كتب الخط بصيرا بالنقط - [01:16:08](#)

فاما فتشته عن علمه قال علمي يا خليلي في سفر في كراريس جياد احکمت وبخط اي خط احمر اي خط فاذا قلت له هات اذا حك لهيه جمیعا وامتخط يعني هذا ايضا مثل الابيات التي قبله في تصویر - [01:16:24](#)

حال من علمه في الكتب التي جمعها لكنه ما وعاها ولا فهمها ولا حصل آلا علما منها فجامع العلم يعني جامع كتب العلم في الكراريس والاوراق والدفاتر تراه ابدا غير ذا حفظ ولكن ذا غلط - [01:16:45](#)

يعني عند تمحیص المسائل وبحثها معه يكون غير ذا حفظ ولكن ذا غلط وتراه حسن الخط اذا كتب الخط بصيرا بالنقط فاذا فتشته عن علمه قال علمي يا خليلي في السفط اي في الوعاء اي في الكتب التي آلا سطرها وكتبها - [01:17:11](#)

في كراريس جياد احکمت وبخط اي خط يعني سترها في الكتب المجموع عندي بخطي الجميل المتقن مع العناية بالنقط والفاصل الى اخره تراها فيه لكن ان فتشته قلت هات عطنا من العلم الذي عندك حك لحبيه جمیعا وامتخط - [01:17:36](#)

لانه ما عنده صدره ما ليس فيه شيء من العلم وانما العلم في تلك الكراريس اه الكتب الشيخ حافظ حکمی رحمة الله له ابيات نظیر هذه الابيات يذم من كانت هذه حاله يقول في في بيت الشيخ كتب قد - [01:18:01](#)

طه ببيت الشيخ كتب قد شراها وجمعها ولكن ما قرأها. وطابت نفسه منها بسلوى واذا فتح المكان بان يراها واذا فتح المكان بان يراها اذا دخل مكتبة ينظر - [01:18:22](#)

وهذی كتب الفقه وهذی كتب الحديث وهذی ما شاء الله كتب التفسیر عندي من كتب التفسیر خمسين وعندی كذا وتسرعینه بالنظر اليه لكنه ما قرأها ما استفاد منها ولها تتمة هذه الابيات في ترجمة الشيخ تجدونها - [01:18:45](#)

فك هذه الابيات تصوّر هذه الحال اقول في زماننا المعاصر كثرة الكتب يعني كان في الزمان الاول اللي يتحدث عنه اصحاب هذه الابيات الحصول على الكتاب لا يكون الا بمثقة - [01:19:04](#)

ورأيت كيف انه يصف هذا الذي حصل الكتاب بانه كتبه بيده من عندنا كتاب من منا عند كتبه كتبه بيده والذی يكتب الكتاب بيده نفس الكتابة نوع من التحصين تستبقي شيئا عنده - [01:19:22](#)

فواذا رأى كتابا اعجبه كتب بخط اي خط يكتب بعنایة ونقط التدقيق الكتابة بنفسها فيها نوع من التحصيل ومع ذلك ذم من كانت هذه حاله لكن في زماننا هذا - [01:19:44](#)

ما ما ثمة عند واحد منا كتابا كتب بيده ولا واحد الكتاب التي عنده تصلوا بالشراء او بالاهداء جاهزة مكتوبة مخطوطه منقوطة الى اخره. ويأخذ الكتاب وينظر في الغلاف في اه - [01:20:02](#)

الفهرس ويطبق الكتاب ويضعه في مكانه المناسب من المكتبة وربما هذا اخر عهده بالكتاب اول ما يصل الكتاب ما شاء الله. كتاب عظيم وجميل وينظر في الفهرس ما اجمله موضوعات جيدة نقرأ ان شاء الله - [01:20:27](#)

وعند الشیخ كتب ما قرأها يضعها في المكتبة وهو اخر عهده به الى ان يموت قدیما لا یعنی قدیما اذا هذه الكتب التي یجمعها یتبع في كتابته والكتاب نفسه فيها نوع من التحصین - [01:20:46](#)

انظر الى نفسك لو كتبت شيئا یبقى في ذهنك لكن اذا اخذت كتابا جاهزا بخلافه الجميل واستلمته فمصيبتنا اکثر من مصيبة هؤلاء الذين یتحدث عنهم هؤلاء یكتبون الكتابة تستبقي شيء من العلم - [01:21:08](#)

لکن نحن لا ما نكتم نأخذ الكتاب جاهزا مغلقا ونضعه في مكانه المناسب من المكتبة ولا ندری ما فيه ولا نستفید فاذا كان اولئک یتحدثون عنهم بهذا الذنب فكيف بحالنا نحن - [01:21:31](#)

نعم قال رحمه الله اخربنا محمد بن يعقوب الخطيب الاهواز قال حدثنا حفص بن عمرو الرياني قال حدثنا الحاجاج بن نصیر قال حدثنا القدوس قال سمعته حب منه يقول من تعلم علما في حق الله لما قرأت هذه الابيات - [01:21:55](#)

يعني آآ الاولى ابيات محمد بن بشير الخزاعي ابيات محمد بن عبد الله المؤدب وايضا ابيات الشيخ اسفت لحالی وحال امثالی. كتب كثيرة عندنا كثيرة كتب ونحصل يعني كتب كثيرة لكن اکثر اکثرها ما ما قرأت - [01:22:15](#)

ترهی ما قرأت والانسان بحاجة الى ما فيها من علم ومحاج الى ما فيها من فائدة لكنها هي عنده كتب في مكانها آآ المناسب من آآ المكتبة لكن استفادة وانتفاع منها وتحصیل - [01:22:39](#)

فهذا الذي یتحدث عنه هؤلاء الاعلام في مثل هذه الابيات نعم قال اخربنا محمد بنی يعقوب الخطيب بالاهواز قال حدثنا حفص بن عمرو الرياني قال حدثنا الحاجاج بن نصیر قال حدثنا عبد القدوس قال سمعت - [01:23:01](#)

قال سمعت وھب بن منبه يقول من تعلم علما في حق وسنة لم یذهب الله بعقله ابدا. هذا کلام عظيم لھب يعني يقول ان تعلم السنة والتتفقه في الدين من اسباب حفظ العقل - [01:23:17](#)

يعني حفظه وسلامته من الخرف حفظا وسلامته من الخرف لم یذهب لم یذهب الله بعقله ابدا يعني یبقى عقله سليما الى ان یموت کثير من الناس خاصة اذا کبر - [01:23:35](#)

السن یصبح معه شيء من الخرف ثم ومنک ما یرد الى ارذل العمر لکي لا یعلم من بعد علم شيئا فحفظ العلم والعنایة بحفظ السنة من اسباب حفظ العقل من اسباب حفظ العقل نعم - [01:23:52](#)

قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن قحطبة قال حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المؤتمر بن سليمان قال كتب الي ابی وانا بالکوفة اشتري الصحفة واكتب العلم فان المايل یفني والعلم یبقى. هذا حث على العناية - [01:24:17](#)

كتب جمعها قال اشتري الصحف واكتب العلم فان المايل یفني والعلم یبقى وهذا الایراد لهذا الاثر قبل الذي اه بعد الذي قبله في دم جمع الكتب تنبیه على انه ليس جمع الكتب امرا یحذر منه - [01:24:35](#)

وینھی عنه وانما الذي ینھی عنه جمعها بدون فائدة اما جمع الكتب هذا یحث عليه الانسان یجمع کتبها في الفقه في الحديث في العقیدة الى اخره یحرص على ان یستفید منها - [01:24:57](#)

حتى لو كان بعضها مراجع له علمية في تدریسها في شروحاته یرجع اليها مرة بعد اخرى یستفید منها هذا نافع جدا له ومفید له اما ان تكون الكتب فقط استثناء للكتب وجمع لها بدون ان یستفید منها فهذا هو الذي ذم فيما سبق. اما اذا كانت - [01:25:12](#)

عنه یستفید منها ويراجعها ويطالعها ویستفید منها ویتحقق من خالها ویبحث الى اخره فهذا امر لا یلزم فینبغی التنبیه لذلك قال

اشتري الصحف واكتب العلم فان المال يفنى والعلم يبقى. نعم - 01:25:35

قال رحمة الله حدثنا الحسن ابن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال انبأنا عبد الله ابن المبارك قال كتب حكيم من الحكماء ثلاث ان صحيحة حكم ثلاثين صحيفه حكم فاوحى الله اليه انك قد ملأت الارض نفاقا وان الله لم يتقبل شيئا من نفاقك - 01:25:54

هذا اه كلام لابن المبارك لابن مبارك رحمة الله قال كتب حكيم من الحكماء ثلاثين صحيفه حكم حكم يكتب حكم يكتب حكم ولكن في منأى عن العمل يكتب حكم يعني يكتب كلاما جميلا - 01:26:17

يكتب كلاما جميلا يصومه صياغة جميلة يكون على قدر وحظ من اللغة والادب ونحو ذلك فيصوغ كلمات جميلة تعجب الناس لكن لا حظ له من العمل ولا نصيب فيظهر الكلام الجميل - 01:26:43

ويينطن السوء والعياذ بالله بسوء فعاله فكتب حكيم من الحكماء ثلاثين صحيفه حكم فاوحى الله اليه انك قد ملأت الارض نفاقا انك قد ملأت الارض نفاقا وان الله لم يتقبل شيئا من نفاقك - 01:27:03

وان الله لم يتقبل شيئا من نفاقك وهذا فيه تنبية الى ان الانسان لا يغتر بجمال عبارات من يتحدث ما لم يكن مع حديثه صلاح عمل واستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى - 01:27:26

والحافظ على واجبات الدين. اما اذا كان مجرد تزويق للعبارات وتنميق للالفاظ فمع فساد في العمل فمثل هذا تقدم معنا ان له جنائية على الناس عظيمة حتى ان المصنف رحمة الله اورد - 01:27:45

بهذا السياق قول الله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون نعم قال ابو حاتم رحمة الله افقاء المرء عمره بكثرة الاسفار ومباینة الاهل والوطان في طلب العلم دون العمل به او - 01:28:07

الحفظ له ليس من شيم العقلاء ولا من ذي الالباء وان من اجود ما يستعين به يستعين المرء به على الحفظ طبعه الجيد مع الهمة واتناب المعاصي. نعم آآ يقول رحمة الله ليس من شيم العقلاء ولا من ذي - 01:28:30

الالبا الاجتهاد في طلب العلم والرحلة في تحصيله مع عدم عناء بالعمل به. هذا ليس من شيم ولا من صفات اولي الالباب فاصحاب العقول هم من يطلبون العلم لغرض العمل - 01:28:52

لان مقصود العلم العمل فيطلبونه لاجل العمل به وليكونوا من اهله اما ان يستكثر منه ولا همة له في العمل هذا ليس من صفات اه العقلاء ولا من شيمهم ثم ذكر كلمة - 01:29:13

جميلة جدا جاءت في ثناء السطور لكنها نافعة وجدية بان تبرز يقول ان من اجود ما يستعين المرء به على الحفظ الطبع الجيد مع الهمة واتناب المعاصي هذه الثالث وكثيرا ما يسأل عن هذا المعنى ما الذي يعين على ظبط العلم وحفظه - 01:29:32

فيقول الطبع الجيد مع الهمة واتناب المعاصي الطبع الجيد وهذا فيه صفاء الذهن ووقار الانسان وسكينته وطمأنينته والهمة اي العالية في الطلب الهمة اي العالية في طلب العلم يكون ذا همة عالية في طلب العلم وتحصيلها. الامر الثالث اجنابة المعاصي والذنوب - 01:29:57

اجتناب المعاصي والذنوب لان العلم نور ونور الله لا يؤتى ل العاصي. نعم قال رحمة الله وانشدني الابرش نعم عون الفتى الطلب لعلم نعم عون الفتى الطلب لعلم او لبعض العقول صحة طبع - 01:30:30

فان اذا الطبع فاته بطل العلم وصار العناء في غير نفع نعم. قال رحمة الله سمعت ابراهيم بن نصر الانبري يقول سمعت علي بن خشرم يقول سمعت وكيعا يقول استعينوا على الحفظ بترك - 01:30:52

كل معصية هو ذكر رحمة الله انه يحتاج الى اه يحتاج لحفظ العلم الى الطبع الجيد واستشهد له بهذا البيت الابرش ويحتاج الى تجنب المعاصي واستشهد له بكلام وكيع استعينوا على الحفظ بترك المعاصي. استعينوا على الحفظ اي حفظ العلم - 01:31:08

ترك المعاصي اي اجتناب الذنوب والبعد عنها. نعم قال ابو حاتم رحمة الله يجب على العاقل الا يطلب من العلم الا افضلة. لان الازيد ازيد من العلم اثر ان العاقل من الذكر بالعلم - 01:31:34

والعلم زين في الرخاء ومنجا في الشدة. من ومن تعلم ازداد كما ان من حلم زاد وفضل العلم في غيره في غير خير مهلكة كما ان

كثرة الادب كما ان كثرة الادب في غير رضوان الله موبقة. والعاقل لا يسأل في - 01:31:48

جنونه الا بما هو اجدى عليه نفعا في الدارين معا. اذا رزق منه الحظ لا يدخل بالافادة. لان اول بركة لان اول بركة لعلم الافادة وما رأيت احدا قط بخل بالعلم الا لم ينتفع بعلمه. وكما لا ينتفع بالماء الساكن تحت الارض - 01:32:08

ما لم ينبع وبالذهب الاحمر ما لم يستخرج من معدنه من معده. ولا باللؤلؤ النفيس ما لم يخرج من بعده. كذلك ما لم يخرج من بعده كذلك لا ينتفع بالعلم ما دام مكتونا لا ينشر ولا يفاد. هذه معانى عظيمة جدا يتبناها 01:32:28

رحمه الله تعالى طالب العلم عليها الامر الاول ان طالب العلم ينبغي عليه ان يحرص على مراعاة الاولويات في طلب العلم الاولويات في طلب العلم وهذا اشار اليه بقوله الا يطلب من العلم الا افظه - 01:32:49

الا يطلب من العلم الا افظه ولا ايضا في بجملة ما نبه عليه رحمه الله تعالى ان يحرص على اذا نفعه الله بالعلم ان يحرص على نشر العلم المرتبة السادسة فيما مر معنا من كلام ابن مبارك رحمه الله تعالى - 01:33:12

يحرص على نشر العلم والا يكون بخيلا في السحاب العلم الذي عنده بذلك له وتعلما وتفقيها قال اذا رزق منه الحظ لا يدخل بالافادة لان اول بركة العلم الافادة وما رأيت احدا قط بخل بالعلم الا لم ينتفع بعلمه - 01:33:39

وذكر امثلة على ذلك مثل الماء الساكن اذا لم ينبع من الارض او الذهب الاحمر اذا لم يستخرج او اللؤلؤ ايضا لم يستخرج من البحر كلها لا يستفاد منها الا بالاستخراج - 01:34:03

العالم اذا لم يحرص على افادة الاخرين فان آآ البركة المترتبة على بقاء علمه واستمراره والانتفاع به تذهب اذا بخل بالعلم اضافة الى ان اذا لم يدخل بالعلم وحرص على ابادة الناس زاد علمه - 01:34:19

يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتنا. نعم قال رحمه الله ابا احمد بن مضر الرباطي قال حدثنا محمد بن سهل بن عسکر قال حدثنا ابو صالح الفراء قال سمعت ابن المبارك يقول من بخل بالحديث يبتلى باحدى ثلاث اما ان يموت فيذهب علمه -

01:34:44

او ينسى او يبتلى بسلطان. هذه الثلاث امور اذا بخل الانسان بالعلم ابتلي بها اما ان يموت فيذهب علمه او ينسى يبقى حيا لكن ينسى العلم الذي حصله و Zakat العلم تعليمه - 01:35:07

زكاة العلم تعليمه فاذا لم يعلم العلم الذي حصله فان العلم الذي عنده يذهب مع مرور الايام قال اما ان يموت فيذهب علمه او ينسى اي هو العلم الذي تعلم او يبتلى بسلطان - 01:35:26

او يبتلى بسلطان نعم قال رحمه الله حدثنا ابو يعلى الموصلي قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال حدثنا جرير عن عن برد عن سليمان بن موسى قال قال ابو الدرداء رحمه الله رضي الله تعالى عنه الناس عالم ومتعلم ولا خير فيما بين ذلك. الناس عالم ومتعلم - 01:35:44

عالم ومتعلم عالم ينفع الاخرين ومتعلم يحرص على التعلم ولا خير فيما بين ذلك لا عالم ولا متعلم نعم قال رحمه الله وانشدنا الكريز افض العلم ولا تدخل به والى علمك علما فاستفد - 01:36:07

استفد ما استطعت من علم وكن عالما بالعلم والناس افدى من يفیدهم يجزه الله به وسيغنى الله عن لم يفده. ليس من نافس فيه عاجزا انما العاجز من لا يجتهد - 01:36:28

هذا ابيات عظيمة جدا في الحث على افادة الناس بالعلم الذي حصله والا يدخل بالعلم مع الحرص على الازدياد من آآ العلم والاستفادة منه ما استطاع من ذلك الى ذلك سبيلا وان يكون عالما بالعلم وفي الوقت نفسه حريصا على افادة الاخرين به -

01:36:43

وان من يفیدهم يحرص على افادتهم ونفعهم يجزه الله به يثبته على ذلك عظيم اه الثواب وسيغنى الله عن لم يفده. اما الاخر الذي حفظ ولم يحرص على افادة الاخرين يغنى الله عنه - 01:37:10

بما بمن هيأهم الله سبحانه وتعالى اه حملة للعلم ودعا له اه حريصين على نشره وافادة الناس به. ليس من نافس فيه عاجزا انما

العاجز من لم يجتهد. نعم - 01:37:28

قال رحمة الله حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال حدثنا حماد بن واقد عن هشام بن حسان عن الحسن قال لان يتعلم الرجل بابا من العلم في عبد في عبد به ربه فهو خير له من ان لو كانت لو كانت الدنيا - 01:37:49
من اولها الى اخرها له فوضعها في الآخرة يعني من حصل بابا من العلم بابا من اللانس فعبد الله سبحانه وتعالى به خير من انسان عنده الدنيا و اه من اولها الى اخره فوضعها في الآخرة - 01:38:09

تنبيها على فضل طلب العلم وان من اعظم ما تقرب الى الله سبحانه وتعالى به طلب العلم اه من اجل الانتفاع به ونفع الاخرين من اجل الانتفاع به ونفع الاخرين فهذا من اعظم القرى - 01:38:29
وكما قال الامام احمد رحمة الله العلم لا يعدله شيء. اذا صلحت النية العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية وصلاح النية ان تنوی به رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك - 01:38:48

نعم قال ابو حاتم رحمة الله قد ذكرت اسباب المتعلمين واخلاق العلماء بعللها في كتاب العالم والمتعلم بما ارجو ان يكون فيه غنية لمن اراد على معرفتها فاغنى ذلك عن تكرار في هذا الكتاب - 01:39:06

اذ شرطنا في هذا الكتاب الاختصار كراهية سلوك التطويل والاشارة الى قصد نفس التحصيل. هذا ايضا من هذا الامام العالم والمتعلم وهو مكثر من التصنيف التأليف وكثير من كتبه رحمة الله مفقودة - 01:39:26

كثير من كتبه مفقودة مع جودة كتبه وجودة تصنيفه رحمة الله الا ان كثير من كتب رحمة الله مفقودة فهو يعتذر عن الاختصار هنا آآ ان بسط ذلك افرد فيه كتابا خاصا وهو كتاب العالم والمتعلم العالم والمتعلم - 01:39:45

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 01:40:11

واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمسايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 01:40:32

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - 01:40:54

قوتنا ما حببنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - 01:41:15

الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:41:35